

«ابن الوز عوام» مثل ينطبق 100% على ضيفتنا المتعددة المواهب والتخصصات د. نرمن الحوطي والتي كانت أول كويتية تتخصص في النقد المسرحي وتقول عن سر تعلقها بالمسرح وتوجهها إليه تحديدا: «ليس غريبا أن أتوجه إلى النقد لمسرحي فوالدي هي الصحافية فوزية مكاوي رحمها الله كانت أول سيدة في المسرح الكويتي كما أنها أول مدرسة في المعهد العالي للفنون المسرحية، فمذ صغري كانت تصطحبني معها إلى المعهد حتى أصبحت عاشقة له وسرت على دربها وأعتبر المسرح إرثا عن والدتي وخاصة قسم النقد». الكاتبة والإعلامية والناشطة السياسية د.نرمن الحوطي خاضت عدة تجارب إعلامية ناجحة، وكانت أول كويتية تتم ترجمة كتاب متخصص لها في النقد من العربية إلى الإنجليزية وهو كتاب «سقوط المرأة» وليس هذا بغريب إذ إن أول مقالة كتبته كان عمرها آنذاك 12 عاما وتقول عن هذه الذكرى: «أولى مقالاتي التي كتبته في جريدة القيس كنت في الثانية عشرة من عمري ومازلت أحتفظ بها إلى يومنا هذا، كما كان لي أول لقاء صحافي في الثامنة من عمري ولا أنسى خوف والدتي علي من خوض هذا المجال». وتعد الحوطي حالة استثنائية وخاصة لتجربة المرأة الكويتية مع الإعلام والأدب والمسرح وعالم بلاط صاحبة الجلالة، وأما عن يقف وراء نجاحاتها فتقول خلال لقاءها مع «الأنباء»: «بصراحة ليست شخصية واحدة بل امرأتان ورجل، وهما والدتي وأختي رحمهما الله ورغم ممانتهما ما زالتا معي في كل خطوة من حياتي، هما من جعلاني ناجحة، والشخص الثالث أظال الله في عمره هو الصديق الصدوق الذي لا أستطيع ذكر اسمه»، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

حوار: دانيا شومان

## رئيسة قسم النقد والأدب في المعهد العالي للفنون المسرحية طالبت بتوثيق أعمال الشخصيات الكويتية المتميزة قبل رحيلهم من خلال الكتب والمراجع نرمن الحوطي لـ «الأنباء»: المسرح الكويتي لا يزال رائداً رغم افتقاده العديد من المقومات.. وأتمنى أن أكون أول وزيرة ثقافة لبلادي



رئيسة قسم النقد والأدب في المعهد العالي للفنون المسرحية د.نرمن الحوطي (سالم الشمري)

أستاذة نقد وكاتبة وإعلامية أي من تلك التخصصات أقرب لك؟  
 ● الصحافة أقرب لي وأجد نفسي بها طبعاً بالرغم من كل القيود الموجودة والتي بالطبع لا تحكم على قلبي الصحافي فهي تجعلني أقول كل ما في قلبي كما تقربني جدا من المجتمع والسياسة وتجعل قرائني في جميع الميادين، كما أن الصحافة فتحت باب الشغف العلمي لدي، أما بالنسبة للإعلام والمسرح فهما يجعلاني مقيدة وأنا لا أحب أن أكون مقيدة داخل قفص معين ولا محدودة بأي عمل، كما أنني ككاتبة لا أستطيع أن أجازف ليس ضعفاً مني بل لأنني لا أستطيع أن أطرح أي موضوع نقدي أو أيا من الطروحات العلمية دون وجود مفاتيح لهذه الأطروحات بسدي، فالسياسة لها مجالها وشخصياتها وأسسها لذلك لا أكتب عنها وأجازف، ولكن الصحافة نوعاً ما يتقبل القارئ مني عندما تكون معلوماتي ليست عميقة بل مركزة أكثر من خلال قراءتي لبعض الكتب.

نساء الكويت دائماً ما ينطبق عليهن القول انهن شقائق الرجال، فقد كن دوماً مع إخوانهن الرجال يدا بيد وجهداً بجهد من أجل النهوض بهذا الوطن، وكمن امرأة تعبت واجتهدت وتميزت حتى صارت كأنها وزير بلا حقيبة! رغبة في إلقاء الضوء على مثل هذه التجارب الناجحة والبناءة، ومن أجل وضع نموذج يحتذى امام فتيات الكويت اليوم حتى يقتدين بهن في حياتهن فيما يتعلق بالتعليم والعمل وسائر دروب النجاح، كانت هذه الصفحة «وزيرات بلا حقيبة» صفحة متخصصة نتعرف من خلالها على رائدات ومختلفات ومميزات، كل في مجالها، قامت كل واحدة منهن مقام وزير دون أن تحمل حقيبة، وساهمت بعملها، أو بنشاطها في خدمة بلدها الكويت، بل ساهمت في تغيير المجتمع إلى الأفضل. نستعرض خلال هذه الصفحة أحاديث سيدات مميزات يروين تجاربهن الخاصة، على شكل تاريخ مختصر لقصة تميز بطلتها امرأة مميزة جداً.

### المسرح والسياسة وجهان لعملة واحدة

### أعتبر المسرح إرثاً عن والدتي وهو منبر سياسي وخير دليل على ذلك

### حادثة سعد زغلول ونجيب الريحاني

### الشيخة د.رنا الحمود أول

### دكتورة تخصص في الآداب بدول الخليج

الملاحظ أن مقالاتك اليومية غالباً ما تتناول الشأن السياسي وتبتعد فيهما عن النقد الفني غالباً فما تعليقك على ذلك؟  
 ● السياسة والمسرح والإعلام والثقافة وجوه متعددة لعملة واحدة، فعندما أتطرق للسياسة أقول إنه ليس هناك فن ولا إعلام لدينا، ما دامت السياسة لدينا دون إستراتيجية فمن الطبيعي أنه ليست هناك إستراتيجية للإعلام، وعندما أتكلم عن سياسة بلدي كوني مواظمة كويتية لا أتكلم عن نفسي فقط بل أتكلم بلسان الشعب، لذلك سبق وذكرت في بداية اللقاء أنني أرى نفسي ومنعتني في الصحافة وكثيراً ما أتناول خلال مقالاتي بعض المشكلات ولكن دائماً ما أسلط الضوء على الدور الإعلامي لأهميته، فالإعلام المتقدم والمتخضر يكون شغفها الشاغل الإعلام، فإذا أردنا سياسة قوية فعلينا الاهتمام بالإعلام وللأسف نحن نفتقد هذا الاهتمام.

ما وجه الشبه بين المسرح والسياسة خاصة أنك تكتبين في هذين المجالين بتمكن؟  
 ● المسرح منبر سياسي وخير دليل على كلامي عندما تم نفي سعد زغلول قام نجيب الريحاني بقول كلمة واحدة خلال مسرحيته «يا بلج زغلول» فعندنا قامت المظاهرات من مسرح الريحاني مطالبين بعودة زغلول، فالمرشح هو من بدأ بالسياسة وليس نجيب الريحاني فقط، فلو عدنا إلى العصور اليونانية والحضارة الفرعونية والرومانية نرى أن أهل السياسة هم من أنشأوا المسرح لكي ينجبوا للقوم مبادئهم السياسية، كما أن أبناء الكنائس عندما تكلموا خلال مسرحتهم حاولوا بذلك غرس سياستهم الدينية، ولذلك أعوذ وأكرر أن المسرح والسياسة وجهان

لعملة واحدة. هل تتذكرين سنوات الدراسة الأولى وهل مازلت على تواصل مع زميلاتك القدامى أم لا؟  
 ● ابتداء من الثانوية والمتوسط إلى الآن هناك تواصل بيننا، ومن أجل ما لدينا أننا نجتمع كل سنة مرة، ذلك لأننا لا نستطيع إلتقاءات دائماً بسبب أن هناك من لديها التزامات عائلية أو عمل تجاري وغير ذلك، ودائماً ما يقطن لي «انت من صفر كتحبين المسرح»، وهذه حقيقة فكتبت من أوائل من يتقدم للنشاط المسرحي في المدرسة.

وراء كل رجل عظيم امرأة ووراء كل امرأة ناجحة رجل، أنت من يقف وراء نجاحك؟  
 ● بصراحة ليست شخصية واحدة، بل امرأتان ورجل، وهم والدتي وأختي رحمهما الله، ورغم ممانتهما فإنهما مازالا معي في كل خطوة من حياتي، فهما من جعلاني ناجحة، والشخص الثالث أظال الله في عمره هو الصديق الصدوق الذي لا أستطيع ذكر اسمه، قام بدعمي بالكلمة والأفكار دائماً ما يقف بجانبني رغم عصبية في بعض الأوقات علي في حالة أي خطأ يصدر مني من خلال كتاباتي أو لقاءاتي، وعلى الرغم من شدته إلا أن هذا ما يصحح أشياء كثيرة في، ومن خلال اللقاء هذا أتقدم له بالشكر الجزيل وأقول له «جزاك الله ألف خير لوقوفك بجانبني»، وأتمنى أن يبقى إلى جانبي لحين وصولي لأعلى المناصب التي أريدها وأتمناها.

بالعودة إلى إنجازاتك، فانت أول نائبة كويتية يتم ترجمة كتابها إلى الإنجليزية وهو كتاب «سقوط المرأة في أدب نجيب محفوظ»، هل من كتب أخرى في طريقها إلى

بصراحة، كيف ترين حال المسرح الكويتي اليوم؟  
 ● إلى الآن مازال مسرح الكويت رائداً رغم عدم امتلاكه إمكانيات المسرح الحقيقي ولله الحمد ما زلنا متمسكين والى اليوم الممثل والفنان والشخصية د.رشا الحمود من السفر لوضع مقدمة الكتاب كوني أتفعل بها وأشرف بإضافاتها دائماً على كتابي، وهي أول دكتوراة في الأدب في دول الخليج العربي.

بصراحة، كيف ترين حال المسرح الكويتي اليوم؟  
 ● إلى الآن مازال مسرح الكويت رائداً رغم عدم امتلاكه إمكانيات المسرح الحقيقي ولله الحمد ما زلنا متمسكين والى اليوم الممثل والفنان والشخصية د.رشا الحمود من السفر لوضع مقدمة الكتاب كوني أتفعل بها وأشرف بإضافاتها دائماً على كتابي، وهي أول دكتوراة في الأدب في دول الخليج العربي.

بصراحة، كيف ترين حال المسرح الكويتي اليوم؟  
 ● إلى الآن مازال مسرح الكويت رائداً رغم عدم امتلاكه إمكانيات المسرح الحقيقي ولله الحمد ما زلنا متمسكين والى اليوم الممثل والفنان والشخصية د.رشا الحمود من السفر لوضع مقدمة الكتاب كوني أتفعل بها وأشرف بإضافاتها دائماً على كتابي، وهي أول دكتوراة في الأدب في دول الخليج العربي.



د. نرمن الحوطي متحدثة إلى الزميلة دانيا شومان

في الكويت دولة الريادة وزارة ثقافة، ففي دول الخليج جميعها لديها وزارة ثقافة سوى الكويت لماذا؟ والى متى؟! وأناشد المسؤولين بإنشاء وزارة ثقافة تجمعنا.

ماذا لو عرضت عليك حقيبة وزارية في الحكومة القادمة، فأي وزارة تعتقدين أنها تناسبك أكثر؟  
 ● وزارة الدولة لكي اضع إستراتيجية حقيقية للبلد.

وما أول قرار ستتخذه في حال توليك الوزارة؟  
 ● في حالة وصولي لتولي وزارة الدولة أول ما أقره إعطاء المرأة جميع حقوقها، فالمرأة ينقصها الكثير ولم تمل حقوقها حتى الآن، فمن أبسط حقوق المرأة الكويتية غير المتروجة امتلاك منزل، فهنا أود أن أفت نظر الدولة ووزير الدولة وبنك التسليف أن نصف بنات الكويت غير متزوجات فهل ننتظر لنصل لعمر الأربعين لكي نستطيع امتلاك منزل، والاحتمال الأكبر أن يأتي ملك الموت يقبض ارواحنا قبل حصولنا على البيت، فمأذا أعطينا الدولة، فعندما أتعرض لمرض ويجب علي العلاج خارج البلد لا أستطيع والسبب أن يكون لدي محرم، فعلى سبيل المثال أنا ليس لدي محرم ماذا أفعل هل أموت لأنني امرأة ولا يحق لي السفر بمفردي؟  
 ● أتوجه هنا للنساء اللاتي لديهن رابطات أن يطالبن بحقوقنا وألا تكون الرابطة أو الجمعية التي يمثلها مجرد بروتوكولات شكلية وبهجات إعلامية، وأحلم بل أتمنى أن أكون أول وزيرة ثقافة لبلدي، وأن يخصص للوزارة مساحة عشرة آلاف متر على الأقل لكي بنم فعليا بناء مدينة ثقافية كاملة تحتوي على استديوهات ومسارح وفندق لراحة الفنانين كما يجب أن يكون هناك ضمان صحي لكل المثقفين وتمكين السكن والرواتب للمثقفين، لكي لا يتعرض أي فنان لأي إهانة في كبره أو يضطر لتمثيل دور كومبارس ليتقاضى مبلغ 100 أو 200 دينار، وعلينا الالتفات إلى هؤلاء الفنانين الذين أعطوا وضوحاً من أجل بلدهم لإبرازها بأجمل صورة كما يجب تخصيص مادة الثقافة في وزارة التربية والتعليم كما في المبرسيات ضمن الأنشطة المدرسية ليتعلم الطالب معنى الثقافة.

كما يجب توثيق أعمال بعض الشخصيات الكويتية قبل رحيلهم (أظال الله في عمرهم) من خلال الكتب عن أعمالهم أو على أقراص مضغوطة من خلال إنشاء مكتبة إلكترونية كاملة لحفظ تاريخ بلدنا إلى الأبد، ولعلهم عرضت هذا المشروع على المجلس الوطني الثقافي من أربع سنوات، واستغرقتني الرد لمواظمة كويتية تريد توعية المجتمع ونشر الثقافة الكويتية رداً للجميل لبلد أعطاهم الكثير وبلد صرف عليها مبلغاً وقدره لكي تتعلم وتنال شهادة جامعية ترفع بها اسم بلدنا عالياً.

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

كنت أول كويتية تتم ترجمة كتاب متخصص لها في النقد من العربية إلى الإنجليزية في حالة توليت وزارة الدولة فأول قرار سأأخذه هو إعطاء المرأة جميع حقوقها

أولى مقالاتي كتبها بجريدة القيس عندما كنت في الـ 12 من عمري وأول لقاء صحافي في الثامنة

على النساء اللاتي لديهن رابطات المطالبة بحقوقهن كاملة غير منقوصة

د.معصومة المبارك نموذج رائع لنجاح المرأة الكويتية كوزيرة ولها العديد من الإنجازات

كتابي «نجيب محفوظ» سيصدر منتصف العام الحالي وسيقدمه

أستاذ مسرح العيب د.أحمد سخسوخ

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

بشكل عام كيف تقيمين تجربة المرأة الكويتية ووزارة وثانية؟  
 ● لنتكلم بصراحة، لم تكن لدينا وزيرة ناجحة وأنجزت الكثير وبشغافية وطموحة ولا تحب البهرجة الإعلامية سوى د. معصومة المبارك التي وللأسف فقدناها من الوزارة كما أنها إنسانة رائعة وهادئة في طرح جميع القضايا، والعنصر النسائي وبشكل عام أقيم تجربتهن في النجاح بنسبة 10% فقط.

### للتواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة» صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوماً فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهم. للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw